

المناعة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

Psychological Immunity and its Relation to Bullying
Behavior among Pupils of the second cycle of basic
education

بحث للنشر بمجلة دراسات تربوية واجتماعية
مقدم من الباحثة

فاطمة عبد الخالق محمد طه

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الصحة النفسية

إشراف

أ.م.د/ نور محمد جلال

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

أ.د/ أحمد علي بديوي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية جامعة حلوان

م.د/ داليا يسري الصاوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة 6 أكتوبر

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية والسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تألفت عينة البحث من (260) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بواقع (115) ذكور، و(145) إناث، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (-12 15) سنة، بمتوسط عمري (13,74) وانحراف معياري (0.824)، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الأدوات الآتية: مقياس المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (إعداد: الباحثة)، ومقياس السلوك التنمري (إعداد: مؤمنة شحاتة وآخرون، 2019)، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكل من الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لصالح التلاميذ الذكور.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية - السلوك التنمري - التعليم الأساسي.

Abstract:

The current research aims at examining the relationship between psychological immunity and Bullying Behavior among students of the second cycle of basic education. The research sample consisted of (260) male and female students from the second cycle of basic education with (115) males and (145) females, their ages ranged between (12-15) years, with an average age of (13.74) and a standard deviation (0.824), and the research relied on the descriptive correlative approach. The following tools were used: Psychological Immunity Scale for students of the second cycle of basic education (prepared by: the researcher), and the bullying behavior scale (prepared by: Momina Shehata, et al., 2019). The results indicated that there was no statistically significant correlation between the total score of the Psychological Immunity Scale and each of the total score of the Bullying Behavior Scale and its sub-dimensions (physical bullying, verbal bullying, property bullying, social bullying) among students of the second cycle of basic education. The results also revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the students of the second cycle of basic education on the scale of psychological immunity and its sub-dimensions due to gender difference (males, females), and that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the average scores of male and female students in The total score of the bullying behavior scale and its sub-dimensions (physical bullying, verbal bullying, property bullying, social bullying) in favor of male students.

Key Words: Psychological Immunity- Bullying Behavior- Basic Education

مقدمة

لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفاً تربوياً، وإنما هناك حاجة مُلحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، وبشكل خاص مرحلة التعليم الأساسي وما تشمله من مرحلتين الطفولة المبكرة والوسطى، فهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان، وتنبع أهميتها باعتبارها البداية الحقيقية لعملية التنمية من الناحية العقلية لمدارك التلميذ في هذه المرحلة العمرية، واكتساب التلاميذ المهارات والمعارف المتعددة والمتنوعة من كتابة وقراءة وأنشطة متنوعة، وإذا تم بناء شخصية التلميذ وتكوينها بطريقة صحيحة خلال هذه المرحلة، فسوف يكون البناء في المستقبل بشكل أسهل مع تقدم التلميذ في العمر.

وقد أدت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة، إضافة إلى الأحداث الأخرى المتسارعة إلى زيادة صعوبات الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة، ومنها المشكلات المتعلقة بسلوكيات التلاميذ غير المرغوبة، والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية، ومن أبرز هذه المشكلات ما يسمى بالسلوك التنمري «الاستقواء» الذي يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه، ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام (علي موسى، ومحمد فرحان، 2013، 3). وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي، وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم على المختصين والباحثين والمربين وأولياء الأمور الاهتمام بهذه الظاهرة.

والسلوك التنمري هو سلوك مكتسب من البيئة، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية، ومن الأمور الهامة والضرورية إزالة الفكرة غير العقلانية لدى كثير من الناس التي ترى في التنمر سلوكاً طبيعياً لدى الأطفال، وأنه ينتهي تلقائياً

دون تدخل من أحد، بل إن المتنمرين Bullies، والضحايا Victims، والمتفرجين By-standers يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف السلوك التنمري، والحاجة ماسة لتعليم التلاميذ والمشاركين في هذا السلوك جميعاً طرقاً مناسبة في العلاقات مع الآخرين (Juvonen & Graham, 2014, 160).

وفي نفس السياق أوضحت هالة إسماعيل (2010) أن السلوك التنمري في المدرسة School Bullying بما يحمله من من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسمية أو لفظية أو اجتماعية أو إلكترونية يعد من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر، أو ضحية التنمر، أو على البيئة المدرسية بأكملها، ويعتبر السلوك التنمري بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية من المشكلات الشائعة في كل دول العالم. وقد أشار كل من (Brown, Low, Smith, & Haggerty 2011) إلى أن السلوك التنمري يتمثل في فعل السلوك العدواني المتكرر من أجل أن يضر عمداً شخصاً آخر جسدياً أو نفسياً، ويتصف هذا السلوك بأنه تصرف فردي بطريقة معينة لممارسة السلطة على شخص آخر. وأوضح (Wong 2009, 92) أنه لا تقتصر الآثار السلبية للسلوك التنمري على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر ذاته، حيث يعاني من مشكلات سلوكية واجتماعية تتمثل في العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوكيات المضادة للمجتمع.

ويعد السلوك التنمري من أخطر الظواهر التي تواجهها المدارس اليوم، وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار السلوك التنمري في المدرسة بين تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، حيث يتعرض ما يقارب من (15-20%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتنمر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لتصل إلى نحو (30%) تقريباً (Moyano & del Mar Sánchez-Fuentes, 2020). كما تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حوالي (160,000) تلميذاً يهربون من المدارس سنوياً خوفاً من تنمر زملائهم عليهم، وأن ما يقرب من

ثلث تلاميذ المدارس في المدى العمري من (11-18) سنة قد واجهوا بعض أشكال السلوك التنمري أثناء وجودهم في المدرسة (Hicks, Jennings, Jennings, Berry, & Green, 2018, 195).

ومن جهة أخرى يمتلك الفرد قوة من شأنها أن تجعله أكثر قوة وصلابة ومرونة في التغلب على ما يواجهه من مشكلات، ومواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية المختلفة، وتساعد تلك القوة على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وهذه القوة تدعي بالمناعة النفسية Psychological Immunity، وهي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، وموجودة لدى الفرد مع المناعة البيولوجية جنباً إلى جنب للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية، وذلك من خلال قدرة نظام المناعة النفسية على الحفاظ على توازن الفرد المعرفي والانفعالي لمواجهة المشكلات والصدمات المختلفة، ليتمكن من العودة إلى حالته الطبيعية بعد التعرض للمشكلات والضغوط والأحداث المؤلمة، وإعادة صياغة بنائه المعرفي للتكيف مع الأحداث المحيطة وتقبلها كتجارب جديدة (Kaur & Som, 2020, 140). وقد أوضح كل من Seligman & Csikszentmihalyi (2014, 280) (Iyi) أن علم النفس الإيجابي يقوم على الفكرة القائلة بأنه "إذا تعلم الفرد العودة إلى الهدوء والأمل، وكذلك التفاؤل، وامتلك مناعة نفسية مرتفعة، فإنه سيكون أقل عرضة للإصابة بالإكتئاب، وسيشعر بالسعادة، وستكون حياته أكثر إثماراً".

وتعد المناعة النفسية إحدى أهداف علم النفس الإيجابي بل أهمها، وتعتبر من النظريات العلمية التي ظهرت حديثاً، ولاقت قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية لدى الفرد (سليمان عبد الواحد، 2020). وقد أوضح كل من Snyder, Lopez, Ed- (2020) (wards., & Marques) أن المناعة النفسية هي أكسير الحياة، وهي السبب الحقيقي لوجودتها النفسية، ولكن يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وأكثر من ذلك، فإن مصادر المناعة النفسية قد تتباين من فرد إلى آخر، فقد يكون تأكيد الذات مصدراً للمناعة النفسية لفرد

ما، بينما يكون النجاح في الحياة الزوجية والدراسية والعمل قمة المناعة النفسية لدى فرد آخر، في حين أن الشعور بالاستقرار والأمن والرضا عن الحياة هما المناعة النفسية لدى فرد ثالث، ولذلك تظل المناعة النفسية قمة مطالب الإنسان في هذه الحياة، بل ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

وتعبر تلك المناعة أيضًا عن نظام وجداني تفاعلي متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره، وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل والتخطيط، وتقييم الخطر، والحماية أو الدفاع عن الذات، وإدراك معززات الحياة وصياغة خطط العمل من أجل تحقيق جودة الحياة (محمد الرفوع، وآلاء الربيح، 2021)، وتُقاس المناعة النفسية من نتائجها؛ حيث أنها نتاج تفاعل مجموعة من المفاهيم القابلة للقياس، كالتحصيل الأكاديمي، وتقدير الذات، والتنظيم الذاتي، والقدرات العقلية، والدعم الأسري والاجتماعي، ونمط التنشئة الأسرية، ومجموعة من عوامل الخطورة والإنتاجية (سام جولدستين، وروبرت بروكس، 2005؛ عبد الوهاب كامل، 2002؛ نجاته إنصورة، 2015، محمد أبو حلاوة، 2014؛ Ferencz, 2012؛ Mnokh & Al-Obeidi, 2019).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية نظام المناعة النفسية ودوره المحوري في تعزيز العمليات الانفعالية والتفاعلية لدى التلاميذ، حيث يؤدي هذا النظام المناعي إلى ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية عند مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة، والتعامل مع الأحداث المؤلمة باعتبارها خبرات جديدة، وتعزيز التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة، وفهم النواتج السلوكية وتفسيرها (Oláh, Nagy., & Tóth, 2010, 104)، فالمناعة النفسية تعمل على حدوث التكيف والموائمة مع الأحداث المؤلمة والمواقف الضاغطة، وتفريغ الطاقات النفسية السلبية، وإجادة استخدام المعرفة وتوظيفها في إدراك النواتج الإيجابية، كما أنها تعزز استراتيجيات المواجهة التكيفية الواعية. ولذلك فقد اتجه العديد من الباحثين إلى تناول المناعة النفسية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، فقد

أشارت نتائج دراسة (Voitkane 2004) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية وكل من الرضا عن الحياة وتوجيه الأهداف لدى طلاب الجامعة. كما أوضحت دراسة كل من (Gopal, Mondal, Gandhi, Arora, & Bhattacharjee 2011) أن التأثيرات الديناميكية التي تعتمد على مقاومة الضغوط الناتجة عن التعامل مع هذه الخبرات وإدراكها ودمجها في خصائص الشخصية، تلعب دورًا أساسيًا في خفض الضغوط السلبية، كما أشارت نتائج دراسة كل من أسماء أمين، وسيد البهّاص، وأحمد متولي (2021) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية والعفو لدى طلبة الجامعة، كما أشارت نتائج دراسة كل من (Lapsley & Hill 2010) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المناعة/ الحصانة النفسية وكل من التفاؤل والتكيف الأكاديمي لدى التلاميذ في مرحلة البلوغ المبكر. كما هدفت دراسة كل من Mnokh & Al-Obei (2019) إلى الكشف عن مستوى المناعة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وأشارت النتائج إلى تمتع تلاميذ المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من المناعة النفسية. كما أسفرت نتائج دراسة كل من أماني محمود، هبة حسين، ونجوى السيد (2021) عن وجود علاقة عكسية بين المناعة النفسية والصمت الاختياري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

وبناءً على ما سبق يهدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والسلوك التنمري لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة التنمر Bullying من المشكلات الخطيرة التي انتشرت وبشكل كبير في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد الاهتمام الأمثل بدراسة وتناول هذه المشكلة في المجتمعات العربية، ويتعرض تلاميذ المرحلة الأساسية من التعليم إلى ممارسات سلوكية غير مقبولة (مادية ومعنوية)، سواء من أقرانهم أو مدرسيهم، وقد تعددت أنواع ودرجات تلك السلوكيات، وهي متصاعدة في حدتها وشدها، وتميل إلى الاستمرار من مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن أهمها سلوك التنمر في المدرسة، والذي يمثل أخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة ضد التلاميذ.

وقد أوضح مسعد أبو الديار (2012) أن العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف السلوك التنمري عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام كل فترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت جسدية أو نفسية مدركة. والتلميذ سواء كان متممراً أو ضحية، يتعرض لمشكلات متعددة الجوانب والأبعاد، بدايتها مشكلات نفسية واجتماعية ونفسية اجتماعية، لا يتوقع إلا أن تكون سابقة لمستقبل شخصي وتعليمي لا تُحمد عاقبته، وهو ما يسترعي الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة، للتعرف على أبعادها ومحاولة الحد منها بكافة التدخلات الممكنة (مسعد أبو الديار، فيبي أيوب، أيمن عويضة، 2020؛ Fox & Bolton, 2005).

وتعتبر عملية إعداد التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي كشخصية متكاملة أحد أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها، ولذا فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى تناول السلوك التنمري بكافة أشكاله لدى هؤلاء التلاميذ، مثل دراسة كل من أحمد فكري، ورمضان علي (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة كل من ندا نصر الدين، وسناء سليمان، وماجي وليم (2018) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك التنمري وكل من بعض الخصائص الشخصية السلبية، وأنماط العلاقات الأسرية الخاطئة، وكذلك دراسة كل من عاصم عبد المجيد، وإبراهيم محمد (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة كل من Raskauskas, Gregory, Harvey, Rifshana, & Evans (2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنيوزلندا. ودراسة كل من Xu, Ren, Li, Wang, & Wang (2022) التي أشارت إلى انتشار مظاهر السلوك التنمري في المدارس المهنية بالصين، ووجود علاقة ارتباطية بين السلوك التنمري وكل من العلاقات الأسرية والمناخ المدرسي.

ومن جهة أخرى تعد الصحة النفسية أحد ركائز علم النفس الإيجابي، والذي يهدف إلى تمكين الفرد من الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة، وتحديد وفهم العوامل التي تمكن الفرد من الإزدهار (محمد أبو حلاوة، 2014، 14)؛ فهناك علاقة بين المناعة النفسية وصحة الفرد النفسية والجسمية، حيث تعمل المناعة النفسية على حماية الفرد من التعرض للاضطرابات النفسية والاجتماعية، والمناعة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية، والإحباطات والتهديدات، والمخاطر والأزمات النفسية من خلال التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي، وضبط الانفعالات وإدارتها، وحل المشكلات، وتعزيز الكفاءة الذاتية ونموها، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتوافق الناجح الفعال مع البيئة (عصام زيدان، 2013، 876).

وتتضمن المناعة النفسية قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه، والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية، وتحويل الفشل إلى نجاح، وفهم المشكلات والصعوبات، وإيجاد حلول إيجابية بها، والتعامل الجيد الفعال مع الضغوط النفسية والاجتماعية (صباح مرشود، وطه عبد الحميد، 2019، 375). بالإضافة إلى أهمية نظام المناعة النفسية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية، حيث يؤدي هذا النظام المناعي إلى ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية عند مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة، والتعامل مع الأحداث المؤلمة باعتبارها خبرات جديدة، وتعزيز التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة، وفهم النواتج السلوكية وتفسيرها (Oláh, et al., 2010, 104).

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العلاقة الارتباطية دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس السلوك التنمري؟

2. ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع

(ذكور، إناث)؟

3. مالفروق الدالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من ناحيتين، النظرية وتتمثل في ندرة الدراسات- في حدود علم الباحثة- التي تناولت العلاقة بين المناعة النفسية والسلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وإلقاء الضوء علي بعض المتغيرات النفسية الإيجابية المتمثلة في المناعة النفسية، ومحاولة التوصل إلى فهم أعمق لمفهوم المناعة النفسية، والسلوك التنمري، بالإضافة إلي تناول شريحة هامة من المجتمع وهي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

أما من الناحية التطبيقية فقد يوجه هذا البحث توجهات بعض الباحثين إلي إعداد برامج تدخلية من شأنها أن تفيد في مجال تحسين المناعة النفسية، وخفض مظاهر السلوك التنمري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وما قد يترتب على ذلك من دراسات للاهتمام بهؤلاء التلاميذ وتقديم البرامج التعليمية والارشادية التي تزيد من كفاءتهم وتحسن من أدائهم الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي، وبالتالي النهوض بمرحلة من أهم المراحل التعليمية وهي مرحلة التعليم الأساسي.

حدود البحث:

وتتمثل حدود البحث الحالي في الآتي:

1. الحدود الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: المناعة النفسية، والسلوك التنمري، وتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والنوع.

2. الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
3. الحدود الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022 م.
4. الحدود المكانية: طُبّق البحث في بعض المدارس الحكومية والخاصة والدولية، التابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المناعة النفسية: Psychological Immunity

عرّف معجم علم النفس والطب النفسي مصطلح مبحث المناعة Immunology باعتباره أحد فروع الطب الذي يتخصص في دراسة المناعة والاستجابات المناعية، مثل الاستهداف للحساسية، والحساسية الزائدة (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفاي، 1991، ص. 1680).

كما عرّف كل من (Magnusson & Oláh (2005, P. 43) المناعة النفسية بأنها نظام متكامل من الأبعاد الإدراكية والدافعية والسلوكية للشخصية، والتي يجب أن توفر مناعة ضد الضغوط، وتعزز الصحة النفسية، وتكون بمثابة مصادر لمواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية.

وقد عرّف (Bona (2014) المناعة النفسية على أنها تمثل مجموعة من العوامل الكامنة لإثراء الشخصية ككل، بحيث تساعد الفرد في الحصول على المعرفة والممارسة والتعقل في استخدام المصادر المتاحة خلال المواقف الضاغطة، مما يساعد الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط والعوامل التي قد تهدد الشخصية.

كما عرفها كل من (Bhardwaj & Agrawal (2015, P. 8 بأنها القدرة أو نظام الحماية العقلية الذي يوفر للفرد القوة الكافية لمكافحة ومقاومة الإجهاد والخوف وانعدام الأمن والإحساس بالدونية، ومحاربة الأفكار السلبية، وتحقيق التوازن العقلي من خلال الدفاعات القوية، مثل الثقة بالنفس، التوافق، والنضج الانفعالي.

وقد عرّف (Rachman 2016, P. 5) المناعة النفسية بأنها مجموع السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادرًا على تحمل آثار الضغوط والقلق والتوتر، ودمج الخبرة المكتسبة من هذه المواقف، والتي لا تؤثر على الوظائف الفعالة للفرد، حيث تنتج مناعة نفسية تحمي الفرد من المشكلات والاضطرابات البيئية السلبية.

هذا وقد أوضح كل من يوسف كماش، وكاظم عبد الحسن (2018) أن هناك العديد من المصطلحات التي ترتبط بشكل أو بآخر بمفهوم المناعة النفسية، ومنها الصلابة النفسية التي تعبر عن مجموع السمات الشخصية التي تعمل كواقٍ لأحداث الحياة المؤلمة، وتمثل اعتقادًا أو اتجاهًا مهمًا لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك أحداث الحياة الصعبة إدراكًا غير مشوه.

وأشار كل من (Choochom, Sucaromana, Chavanovanich, & Tellegen 2019, P. 85) إلى أن المناعة النفسية تسهم بدرجة كبيرة في تطوير السلوك المرغوب اجتماعيًا، وتعزيز التكيف والتوافق مع الظروف الاجتماعية المتغيرة، كما أن الآليات الاستباقية والتعزيزية التي يتضمنها جهاز المناعة النفسية تعمل على تعزيز الرفاهية النفسية.

وقد أوضح كل من (Kaur & Som 2020, P. 139) أن جهاز المناعة النفسية (Psychological Immune System (PIS) بناء افتراضي يشبه في آليات عمله جهاز المناعة البيولوجي، فكلاهما يشمل على آليات مستقلة قابلة للتكيف والحماية والشفاء الذاتي، بالإضافة إلى المعالجات الانفعالية، والعمليات المناعية التكيفية التلقائية والتي تعمل خارج نطاق الوعي البشري.

وتعرف الباحثة المناعة النفسية في إطار البحث الحالي بأنها نظام نفسي وقائي يمكن التلميذ من تقوية وتعزيز الذات لمواجهة الأزمات والمشكلات والضغوط التي يواجهها، وما ينتج عنها من أفكار ومشاعر سلبية، واستبدالها بالتفكير الإيجابي والمقاومة والتفاؤل وزيادة الدافعية وإدارة الانفعالات والإتزان النفسي.

أهمية المناعة النفسية:

أشار (Barbanell 2009, P. 16) إلى أهمية الدور الذي تلعبه المناعة النفسية لدى الفرد، والذي يتمثل في الآتي:

1. تعزيز آليات الدفاع النفسي.
 2. حماية الفرد من الضرر أو الأذى الانفعالي.
 3. تقوية وتعزيز قدرة الفرد على الاختيار الحر.
- بينما أوضح كل من (Olah, et al., (2010, P. 104 إلى الأدوار الآتية:
1. تحويل الآليات المعرفية تجاه إدراك النتائج الإيجابية الممكنة.
 2. تعزيز توقعات النجاح الممكنة.
 3. الإسهام في إحداث التغيرات الإيجابية في الحالة النفسية للفرد في ضوء إمكانياته النمائية المتاحة.
 4. اختيار استراتيجيات التعايش المناسبة لكل من خصائص الموقف وحالة الفرد.
- وقد حدد كل من (Albert-Lorinez, Albert-Lorinez, Kadar, Krizbai, & Marton (2012, P. 105 أهمية المناعة النفسية في العناصر الآتية:
1. تساعد الفرد على الشعور بالتحسن بعد التعرض للضغوط النفسية.
 2. استعادة التوازن الانفعالي، وإحداث توازن بين التصورات السلبية والمبهجة.
 3. تساهم في حل المشكلات وممارسة الأدوار الاجتماعية بروح إيجابية متفائلة.
 4. تحديد أهداف واقعية، والسعي لتحقيقها.

ثانيًا: السلوك التنمري: Bullying Behavior

أشار قاموس أكسفورد Oxford Dictionary إلى أن معنى كلمة Bully «تنوعت ما بين أربعة تعريفات رئيسية طبقاً لموقع وقوع الكلمة في الجملة (اسم أو فعل أو صفة) وهي (bullies- bullying- bullied)، وكانت المعاني بالترتيب كالآتي: الفتوة- بلطجة أو تنمر أو استئساد أو استقواء- تخويف أو إرهاب (Dictionary, 1989).

كما تناول قاموس Webster مصطلح التنمر Bullying باعتباره مصطلح يشير إلى الاستبداد، والميل إلى الترهيب؛ فالشخصية المتنمرة شخصية مستبدة تميل لترهيب الآخرين الأضعف منهم لإجبارهم على القيام بشئ ما (Webster, 1999).

وقد عرّف كل من Naylor, Cowie, Cossin, de Bettencourt, & Lemme (2006, P. 553) السلوك التنمري بأنه أي سلوك يتسبب في ضرر جسدي أو نفسي أو لفظي يتضمن التهيب، والتخويف للضحية، شريطة وجود خلل في ميزان القوة بين الشخص المتنمر والضحية، وتكرار حدوث تلك السلوكيات بين الأطفال لفترة طويلة أو من المحتمل تكرارها في المستقبل، وليس من التنمر عندما يكونا الشخصين في نفس القوة البدنية أو النفسية أو اللفظية، ويقوما بإيذاء بعضهما البعض، فالتنمر ينطوي في المقام الأول على عدم التوازن، والسلطة، والتكرار.

كما عرّفت هالة خيري (2010) السلوك التنمري باعتباره شكل من أشكال الإساءة للآخرين، يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة- المتنمر أو المتنمرين- قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة- الضحية أو الضحايا-، بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو جنسي، أو إلكتروني، أو كتابي، أو ديني، أو عنصري، أو الإعتداء على ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتضمن ثلاث خصائص؛ أنه مقصود، بأن يعتمد المتنمر أذى شخص ما، متكرر، أي أن المتنمر غالبًا ما يستهدف أذى نفس الضحية لعدة مرات، وعادة ما يحتوي على عدم توازن القوى أي أن المتنمر يختار الضحية الأقل منه قوة.

كما أوضح كل من (Gibb, Horwood, & Fergusson 2011) أن السلوك التنمري في المدرسة يحدث عندما يتعرض تلميذ-الضحية- بصورة متكررة للإيذاء من تلميذ آخر-المتنمر نفسه- ويتضمن عدم توازن في القوة، وقد يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً. وأشار (Ireland 2014) إلى أن سلوك التنمر يمكن تعريفه من خلال خمس خصائص أساسية هي: أنه سلوك عدواني، متكرر، ينطوي على اختلال في توازن القوى، وغير مبرر، وكل ذلك لصالح المتنمر.

كما عرّف (Younan 2018) السلوك التنمري بأنه عبارة عن مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متنمر تجاه آخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية لفظية أو غير لفظية، بهدف الحصول على النفوذ، والهيمنة والسيطرة.

وتعرف الباحثة السلوك التنمري في إطار البحث الحالي بأنه يشير إلى مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتتمثل في صورة إيذاء جسدي أو نفسي، لفظي أو غير لفظي، وتدمير ممتلكات الآخرين، بهدف الحصول على النفوذ والسيطرة والهيمنة الاجتماعية، وتحدد هذه السلوكيات بأربعة أبعاد رئيسة هي (التنمر الجسدي - التنمر اللفظي - التنمر على الممتلكات - التنمر الاجتماعي).

أنماط السلوك التنمري:

أوضح كل من طه عبد العظيم، وسلامة عبد العظيم (2010) أن سلوك التنمر يمكن تقسيمه إلى تنمر مباشر، وغير مباشر، والتنمر المباشر يظهر من خلال المواجهة المباشرة بين الشخص المتنمر والضحية، ويسهل ملاحظته، أما التنمر غير المباشر فيصعب ملاحظته فيمكن إستنتاجه من خلال ملاحظة أشكاله من نشر للشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية على الضحية لجعله منبوذ اجتماعيًا، واستخدام لغة الجسد بطريقة سافرة من نظرات، وإيماءات توحى بالسخرية والاستهزاء.

وكذلك يشتمل التنمر أيضًا على أربعة أنماط وهي التنمر الانفعالي؛ ويتضح من خلال سلوك السخرية والسب والإذلال والتهديد، والتنمر الجسدي؛ من خلال الضرب، وركل الضحية وسرقة الممتلكات الخاصة، والتنمر الجنسي؛ ويظهر من خلال التحرش الجنسي، والتعليقات السخيفة، والتنمر العنصري؛ ويظهر من خلال السب، والقذف للآخرين في ديانتهم أو نسبهم أو وضعهم الاجتماعي (Smith, 2011).

ويوضح كل من (Ayenibiwo & Akinbode. 2011) أن السلوك التنمري في المدرسة يتضمن قيام تلميذ أو عدة تلاميذ بالإعتداء على أحد الزملاء المعرضين للخطر وهم الضحايا، لتأكيد النفوذ أو السلطة، ومن صورته الآتي:

1. التنمر النفسي: ويتمثل في نشر الشائعات، والتلاعب في العلاقات الاجتماعية، أو الإضرار في الاستبعاد الاجتماعي، والابتزاز، أو التهريب.

2. التنمر البدني: ويتمثل في الضرب، والركل، والبصق، والدفع، والإستيلاء على المتعلقات الشخصية، والتبع بهدف شن هجوم.

3. التمر اللفظي: ويتمثل في التعنيف، والإغاظه، والتنازب بالألقاب، وتوجيه التهديدات، والصراخ أو إزلال الآخرين، أو توجيه الإنتقادات أو الإستبعاد، والعزلة الاجتماعية.

ويمكن للتمر أن يتخذ أشكالا مختلفة، ففي أغلب الأحيان يأتي التمر في صورة إساءة لفظية واستهزاء من الشخص المستهدف أمام العامة، ولكن هناك أشكال أخرى عديدة للتمر وغالبًا ما يتعرض الأشخاص المستهدفين للتمر بأكثر من طريقة، إذ أن التمر لا يقتصر فقط على الاعتداءات الفردية، بل يتعدى ذلك إلى الاعتداء بشكل جماعي (Salmivalli, 2010, P. 115).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت المناعة النفسية:

أجري كل من (Albert-Lorinez, et al., 2012) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين وظيفة نظام المناعة النفسية والصحة الوجدانية لدى عينة من المراهقين، وقد تألفت عينة الدراسة من (599) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس نظام المناعة النفسية (Olah, 2005)، واستبيان الصحة الوجدانية لدى المراهقين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وظيفة نظام المناعة النفسية والصحة الوجدانية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة تُعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث).

وقد هدفت دراسة أمل محمد (2018) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي ديني في تنشيط المناعة النفسية والتعرف على أثره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تألفت عينة الدراسة من (14) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15-16) سنة، واستخدمت الدراسة اختبار "كاتل" للذكاء إعداد (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ومصطفى عبد العزيز، 2005)، ومقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية (إعداد: الباحثة)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنشيط المناعة النفسية وعدم وجود أثر لتنشيطها على الأمن الفكري.

وفي السياق نفسه أجرت إيناس السيد (2019) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناخ النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق، وقد تألفت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة بالمستوى الأول والثاني بمرحلة الطفولة المبكرة ممن حققوا أعلى درجات في مستوى نقص المناخ النفسية للمقياس المعد لذلك، واستخدمت الدراسة مقياساً مصوراً لقياس مستوى المناخ النفسية لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تحسين المناخ النفسية لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة، وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى المناخ النفسية تُعزى إلى نوع الطفل (ذكر، أنثى).

بينما هدفت دراسة (Khoja 2019) إلى التعرف على دور المناخ النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية، وقد تألفت عينة الدراسة من (302) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس المناخ النفسية (Suwaid, 2016)، ومقياس الرفاهية النفسية (Carol Ryff, 2007)، ومقياس المناخ الأسري (Khalil, 2000)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المناخ النفسية والمناخ الأسري، كما أشارت النتائج إلى وجود مسارات ذات دلالة إحصائية للمناخ النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية.

أما دراسة كل من أماني محمود وآخرون (2021) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين كل من المناخ النفسية والصمت الاختياري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (84) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بواقع (42) من ذوي الصمت الاختياري، و(42) من العاديين، واستخدمت الدراسة مقياس المناخ النفسية (Olah, et al., 2012)، ومقياس الصمت الاختياري (إعداد: الباحثين)، وأظهرت النتائج

وجود علاقة عكسية بين المناعة النفسية والصمت الاختياري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات المناعة النفسية على مستوى الدرجة الكلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تُعزى إلى النوع (ذكور، إناث).

كما أجرى كل من سيد محمدي، ورانيا محمد (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الوسيط لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في تأثير أنظمة المناعة النفسية على التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد تألفت عينة الدراسة من (234) تلميذاً، و(371) تلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد ثلاث أدوات للتعرف على متغيرات الدراسة الثلاثة، وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يمتلكون جهاز مناعة نفسية متوسط الكفاءة، كما أشارت النتائج إلى أن استراتيجيات المواجهة تمثل دوراً وسيطاً في تأثير أنظمة المناعة النفسية على التوافق النفسي.

ثانياً: دراسات تناولت السلوك التنمري:

أجرت أمل محمد (2010) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين سلوك المشاغبة (التنمر) وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تألفت عينة الدراسة من (150) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة مقياس سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (ناريما الرفاعي وآخرون)، ومقياس فاعلية الذات لدى الأطفال (Wiierwood, 1981)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات التلاميذ المتنمرين على مقياس سلوك التنمر، ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات، ووجود فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ المتنمرين على سلوك التنمر تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث) وكانت الفروق لصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة كل من أحمد فكري، ورمضان علي (2015) إلى دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تألفت عينة

الدراسة من (243) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإنجاز (عبد التواب أبو العلا، 2006)، ومقياس التنمر المدرسي (إعداد: الباحثان)، وتوصلت النتائج إلى اختلاف أشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

كما أجرى كل من عاصم عبد المجيد، وإبراهيم محمد (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تألفت عينة الدراسة من (252) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة مقياسي التنمر المدرسي، والذكاء الأخلاقي (إعداد: الباحثان)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

وقد هدفت دراسة كل من ندا نصر الدين وآخرون (2018) إلى التعرف على بعض الخصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تألفت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، بمتوسط عمري (13.2)، تم تقسيمها بالتساوي إلى مجموعتين (مجموعة المتمرين، ومجموعة ضحايا التنمر)، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر المدرسي (ناريمان الرفاعي وآخرون، 2010)، واستخبار ايزنك لشخصية الأطفال (ترجمة: أحمد عبد الخاق، 2014)، ومقياس العلاقات الأسرية (ترجمة: فتحي السيد، وحامد الفقي، 1980)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة

موجبة بين السلوك التنمري وكل من العُصابية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين السلوك التنمري وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة دالة وسالبة بين السلوك التنمري وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر.

وقد هدفت دراسة زينب محمد (2022) إلى التعرف على مستوى الضجر الأكاديمي والمناعة النفسية وعلاقتهما بالسلوك التنمري لدى طلاب الجامعة المتعافين من فيروس كورونا (Covid-19)، وقد تألفت عينة الدراسة من (47) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (27) طالبًا، و(20) طالبة، واستخدمت الدراسة المقاييس الآتية: مقياس الضجر الأكاديمي، ومقياس سلوك التنمر، ومقياس المناعة النفسية (إعداد: الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية وسلوك التنمر لدى طلاب الجامعة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في سلوك التنمر تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في كل من الضجر الأكاديمي والمناعة النفسية تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث).

فروض البحث:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها كالآتي:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس السلوك التنمري (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية).

2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، وإناث).

3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، وإناث).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر الآتية:

أ. منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفاً كمياً من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرين ويسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة، وذلك بهدف ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين وتحديد مقدار هذه العلاقة (على ماهر خطاب، 2007، ص. 213). كما تم استخدام المنهج الوصفي (السببي المقارن)، والذي يهدف إلى استنتاج الأسباب الكامنة وراء حدوث ظاهرة معينة ليس من خلال التجريب، وإنما من خلال معطيات سابقة، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والسلوك التمرري، وكذلك تعرف الفروق التي تُعزى للنوع (ذكور، إناث).

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى جانبين هما:

1. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: وتكونت تلك العينة من (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، والذين تم اختيارهم من مدارس التعليم الأساسي الحكومية والخاصة والدولية التابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (12-15) سنة، بمتوسط عمري (13.85) سنة وانحراف معياري (0.812) سنة، وبواقع (106) ذكور، (109) إناث).

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية للعينة السيكومترية من حيث النوع والصف الدراسي.

المتغير	التوزيع	ن	متوسط العمر الزمني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
النوع	ذكور	106	14.10	0.689	49.3%
	إناث	109	13.61	0.850	50.7%

17.21٪	0.347	12.86	37	الأول الإعدادي	الصف الدراسي
55.35٪	0.48	13.65	119	الثاني الإعدادي	
27.44٪	0.326	14.88	59	الثالث الإعدادي	
100٪	0.812	13.85	215	العينة ككل	

2. العينة الأساسية: وتكونت تلك العينة من (260) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي، تم اختيارهم من بعض المدارس الحكومية والخاصة والدولية التابعة لإدارة الهرم التعليمية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12-15) سنة، ومتوسط عمري (13.74) وانحراف معياري (0.824)، وبواقع (115) من الذكور و(145) من الإناث، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث النوع والصف الدراسي.

المتغير	التوزيع	ن	متوسط العمر الزمني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
النوع	ذكور	115	14.03	0.719	44.23%
	إناث	145	13.52	0.834	55.77%
الصف الدراسي	الأول الإعدادي	55	12.8	0.404	21.15%
	الثاني الإعدادي	131	13.6	0.493	50.38%
	الثالث الإعدادي	74	14.7	0.46	28.46%
العينة ككل		260	13.74	0.824	100%

3. أدوات البحث:

أولاً: مقياس المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة

وصف المقياس:-

هدف هذا المقياس إلي قياس المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم إعداد المقياس في صورته المبدئية من مفردات تقيس مظاهر المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحيث تألف من (50) مفردة

موزعة علي خمسة أبعاد رئيسة هي كالآتي (التفكير الإيجابي، ضبط الذات، فاعلية الذات، الصلابة النفسية، التفاؤل والثقة بالنفس)

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية (إعداد الباحثة):

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق مقياس الكفاءة المهنية، وفيما يلي توضيح للنتائج التي تم الحصول عليها:

صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 25% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 25% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 25% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار «T-Test» للتحقق من دلالة الفروق بين عيتين مستقلتين، ويوضح الجدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناعة النفسية إعداد/ الباحثة.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	أعلى الأداء	54	25.35	2.607	106	12.037	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	54	18.15	3.542			
ضبط الذات	أعلى الأداء	54	25.67	2.223	106	13.39	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	54	18.89	2.982			
فاعلية الذات	أعلى الأداء	54	25.56	2.336	106	12.499	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	54	18.48	3.441			
الصلابة النفسية	أعلى الأداء	54	25.74	2.182	106	15.426	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	54	17.80	3.092			
التفاؤل والثقة بالنفس	أعلى الأداء	54	24.83	3.446	106	9.853	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	54	17.96	3.792			

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أعلى الأداء	54	127.15	6.344	106	19.08	دالة عند 0.001
لمقياس المناعة النفسية	أدنى الأداء	54	91.28	12.273			

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.980$ قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة $0.01 = 2.617$

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أبعاده الفرعية (التفكير الإيجابي، ضبط الذات، التمكين النفسي، الصلابة النفسية، التفاؤل والثقة بالنفس) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

أ. تبويب البيانات ورصدها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملي؛ للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.281**	14	0.356**	27	0.403**	40	0.583**
2	0.440**	15	0.455**	28	0.449**	41	0.351**
3	0.236**	16	0.322**	29	0.377**	42	0.058
4	0.586**	17	0.480**	30	0.503**	43	0.619**
5	0.392**	18	0.284**	31	0.585**	44	0.309**
6	0.274**	19	0.513**	32	0.413**	45	0.515**
7	0.464**	20	0.485**	33	0.521**	46	0.376**
8	0.469**	21	0.511**	34	0.434**	47	0.363**
9	0.439**	22	0.474**	35	0.458**	48	0.491**
10	0.268**	23	0.313**	36	0.403**	49	0.365**
11	0.272**	24	0.447**	37	0.365**	50	0.430**
12	0.258**	25	0.309**	38	0.539**		
13	0.363**	26	0.437**	39	0.279**		

(*) دال عند مستوى 0.05 (**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.236** - 0.586**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، عدا المفردة رقم (42) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي؛ وبهذا يصبح طول المقياس (49) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

ج . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.795) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+0.3، -0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المتغيرات دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 622-603)؛ وبناءً على ذلك تم استبعاد مفردة واحدة يقل تشبعها عن (0.3) وتأخذ رقم (17)، ومن ثم أصبح طول المقياس يتكون من (48) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهريّة، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي 33.732٪، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (5)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس المناعة النفسية إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	8.943	18.252%	18.252%
العامل الثاني	2.862	5.841%	24.093%
العامل الثالث	2.502	5.107%	29.200%
العامل الرابع	2.221	4.533%	33.732%
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = 0.795			
اختبار بارتليت = 3390.209 دال عند مستوى ثقة 0.001			

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (215) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، والجدول (6) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (فاعلية الذات)	2	0.534**	0.445**	28	0.473**	0.453**
	7	0.503**	0.468**	29	0.409**	0.376**
	13	0.414**	0.363**	30	0.529**	0.505**
	16	0.411**	0.325**	31	0.601**	0.592**
	19	0.532**	0.515**	33	0.593**	0.528**
	20	0.530**	0.488**	34	0.463**	0.430**
	21	0.555**	0.508**	35	0.535**	0.456**
	23	0.411**	0.313**	36	0.504**	0.414**
	24	0.536**	0.457**	37	0.476**	0.365**
	25	0.432**	0.306**	38	0.653**	0.533**
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	26	0.488**	0.437**			
	22	0.494**	0.477**	46	0.602**	0.379**
	41	0.633**	0.356**	47	0.638**	0.359**
	43	0.720**	0.612**	48	0.618**	0.484**
	44	0.550**	0.306**	49	0.574**	0.360**
	45	0.634**	0.508**	50	0.556**	0.430**
البعد الثالث (التفكير الإيجابي)	1	0.526**	0.286**	8	0.545**	0.478**
	3	0.462**	0.236**	9	0.655**	0.443**
	4	0.598**	0.585**	27	0.541**	0.401**
	5	0.581**	0.394**	32	0.524**	0.421**
	6	0.567**	0.272**			
البعد الرابع (ضبط الذات)	10	0.483**	0.270**	15	0.575**	0.451**
	11	0.514**	0.274**	18	0.591**	0.287**
	12	0.582**	0.260**	39	0.599**	0.271**
	14	0.661**	0.361**	40	0.544**	0.585**

(**). دال عند مستوى 0.01

(*). دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (48) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والجدول (7) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	1	**0.446	**0.447	**0.412	**0.875
البعد الثاني	**0.446	1	**0.404	**0.244	**0.707
البعد الثالث	**0.447	**0.404	1	**0.329	**0.697
البعد الرابع	**0.412	**0.244	**0.329	1	**0.605
الدرجة الكلية للمقياس	**0.875	**0.707	**0.697	**0.605	1

(*) دال عند مستوى 0.05 (**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (8)

معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية إعداد/ الباحثة (معامل ألفا-كرونباخ).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
البعد الأول (فاعلية الذات)	21	0.853
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	10	0.804
البعد الثالث (التفكير الإيجابي)	9	0.718
البعد الرابع (ضبط الذات)	8	0.702
الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية	48	0.895

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

جدول (9)

معاملات ثبات مقياس المناعة النفسية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
البعد الأول (فاعلية الذات)	21	0.743	0.853
البعد الثاني (الثقة بالنفس)	10	0.675	0.806
البعد الثالث (التفكير الإيجابي)	9	0.508	0.675
البعد الرابع (ضبط الذات)	8	0.667	0.667
الدرجة الكلية للمقياس	48	0.903	0.903

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتَي سبيرمان- براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تألف المقياس في صورته النهائية من (48) مفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل علي مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاثة مستويات (دائماً - أحياناً - أبداً) والدرجة (3 - 2 - 1) وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ($3 \times 48 = 144$) درجة، وتمثل أعلى درجة للمقياس، والدرجة الدنيا للمقياس ($1 \times 48 = 48$) درجة وتمثل أدنى درجة للمقياس.

ثانياً: مقياس السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إعداد/
مؤمنة شحاتة وآخرون (2019):

وصف المقياس: هدف المقياس إلى قياس مظاهر السلوك التنمري لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ويتكون المقياس من (47) مفردة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي: التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر علي الممتلكات، والتنمر الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التنمري:

قام معدوا المقياس بحساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

1. صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على (10) محكمين من الخبراء في المجال، وأتضح أن نسب الاتفاق لجميع المفردات تتراوح بين 80% إلى 100%، وهذا يؤكد صدق المقياس.

2. الصدق التمييزي: وتم حساب هذا النوع من الصدق على عينة قوامها (210) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر.

وفيما يتعلق بثبات المقياس: قام كل من مؤمنة شحاته وآخرون (2019) بحساب ثبات المقياس وأبعاده الفرعية على عينة قوامها (210) تلميذاً وتلميذة، وتوصلوا إلى أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ تراوحت بين (-0.554-0.860)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.629-0.875)، وجميعها قيم جيدة ومرتفعة تدل على ثبات واستقرار المقياس، وقد قامت الباحثة الحالية بإعادة التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (215) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (10)

معاملات ثبات مقياس السلوك التنمري (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان	معامل ألفا- كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول (التنمر الجسمي)	12	0.779	0.876	0.861	0.845
البعد الثاني (التنمر اللفظي)	11	0.783	0.879	0.864	0.831
البعد الثالث (التنمر على الممتلكات)	13	0.801	0.890	0.887	0.838
البعد الرابع (التنمر الاجتماعي)	11	0.790	0.883	0.864	0.841
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري	47	0.946	0.972	0.972	0.956

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتَي سبيرمان-براون وجوتمان ومعامل ألفا-كرونباخ مقبولة وجيدة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

المقياس في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكمترية من (47) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: التنمر الجسمي (12 مفردة)، والتنمر اللفظي (11 مفردة)، والتنمر على الممتلكات (13 مفردة)، والتنمر الاجتماعي (11 مفردة)، ويتم الاستجابة لكل مفردة من مفردات المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً، وعند التصحيح توزع الدرجات على النحو التالي: « دائماً » خمس درجات، « غالباً » أربع درجات، و« أحياناً » تعطي ثلاث درجات، و« نادراً » درجتين، « نادراً » تعطى درجة واحدة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
5. التحليل العاملي الاستكشافي.
6. معامل ألفا-كرونباخ.
7. التجزئة النصفية (معادلتَي سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

1 . نتائج الفرض الاول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس

السلوك التنمري (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون - Pearson Correlation Coefficient بين درجات التلاميذ على متغيري المناعة النفسية والسلوك التنمري، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس السلوك التنمري (ن = 260).

السلوك التنمري المناعة النفسية	التنمر الجسمي	التنمر اللفظي	التنمر على الممتلكات	التنمر الاجتماعي	الدرجة الكلية لمقياس للسلوك التنمري
فاعلية الذات	0.025	0.105	0.095	0.08	0.079
الثقة بالنفس	***-0.162	-0.077	***-0.126	***-0.130	***-0.132
التفكير الإيجابي	***-0.193	***-0.176	***-0.194	***-0.177	***-0.195
ضبط الذات	0.01	0.08	0.051	0.043	0.047
الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية	-0.082	0.004	-0.026	-0.033	-0.038

(*) دال عند مستوى 0.05

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول وصحته جزئيًا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.01-0.195)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01، 0.05)، وتلخص الباحثة نتائج هذا الفرض فيما يلي:

1. بالنسبة للبعد الأول (فاعلية الذات): لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد فاعلية الذات وكل من الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

2. بالنسبة للبعد الثاني (الثقة بالنفس): توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01 بين بعد الثقة بالنفس وكل من الدرجة الكلية لمقياس

السلوك التنمري بالأبعاد (التنمر الجسمي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فاعلية الذات وبعد التنمر اللفظي.

3. بالنسبة للبعد الثالث (التفكير الإيجابي): توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين بعد التفكير الإيجابي وكل من الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

4. بالنسبة للبعد الرابع (ضبط الذات): لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعد ضبط الذات وكل من الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وكل من الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

هذا وقد أشارت الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة في مجال السلوك التنمري إلى أن سلوك التنمر يعد من أخطر الظواهر التي تواجهها المدارس اليوم، وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار السلوك التنمري في المدرسة بين تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، حيث يتعرض ما يقارب من (15-20%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتنمر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لتصل إلى نحو (30%) تقريباً (Moyano & del Mar Sánchez-Fuentes, 2020). كما تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حوالي (160,000) تلميذاً يهربون من المدارس سنوياً خوفاً من تنمر زملائهم عليهم، وأن ما يقرب من ثلث تلاميذ المدارس في المدى العمري من (11-18) سنة قد واجهوا بعض أشكال السلوك التنمري أثناء وجودهم في المدرسة (Hicks, et al., 2018, P. 195).

والتلميذ سواء كان متممراً أو ضحية، يتعرض لمشكلات متعددة الجوانب والأبعاد، بدايتها مشكلات نفسية واجتماعية ونفسية اجتماعية، لا يتوقع إلا أن تكون سابقة لمستقبل شخصي وتعليمي لا تُحمد عاقبته، وهو ما يسترعي الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة، للتعرف على أبعادها ومحاولة الحد منها بكافة التدخلات الممكنة (مسعد أبو الديار وآخرون، 2020؛ Fox & Bolton, 2005).

وعلى الجانب الآخر تعتبر المناعة النفسية من النظريات العلمية التي ظهرت حديثاً، ولاقت قبولاً كبيراً في الأوساط العلمية، وكشفت عن الكثير من أسباب القصور والضعف في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية لدى الفرد (سليمان عبد الواحد، 2020). وقد أوضح كل من (Snyder, et al., 2020) أن المناعة النفسية هي أكسير الحياة، وهي السبب الحقيقي لوجودتها النفسية، ولكن يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وأكثر من ذلك، فإن مصادر المناعة النفسية قد تتباين من فرد إلى آخر، فقد يكون تأكيد الذات مصدراً للمناعة النفسية لفرد ما، بينما يكون النجاح في الحياة الزوجية والدراسية والعمل قمة المناعة النفسية لدى فرد آخر، في حين أن الشعور بالاستقرار والأمن والرضا عن الحياة هما المناعة النفسية لدى فرد ثالث، ولذلك تظل المناعة النفسية قمة مطالب الإنسان في هذه الحياة، بل ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

وتتفق نتيجة التحقق من صحة الفرض الحالي ضمناً مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من أحمد فكري، ورمضان علي (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة كل من ندانصر الدين، وآخرون (2018) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك التمرى وكل من بعض الخصائص الشخصية السلبية، وأنماط العلاقات الأسرية الخاطئة، وكذلك دراسة كل من عاصم عبد المجيد، وإبراهيم محمد (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين التمر المدرسي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة كل من (Raskauskas, et al., 2010) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين

التنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنيوزلندا. ودراسة كل من Xu, et al., (2022) التي أشارت إلى انتشار مظاهر السلوك التنمري في المدارس المهنية بالصين، ووجود علاقة ارتباطية بين السلوك التنمري وكل من العلاقات الأسرية والمناخ المدرسي. وكذلك دراسة زينب محمد (2022) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المناعة النفسية وسلوك التنمر لدى طلاب الجامعة

2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية لمقياس المناعة النفسية.

جدول (12)

نتائج اختبار « ت » لدلالة الفروق على الأبعاد الفرعية لمقياس المناعة النفسية تبعاً للنوع.

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات	ذكور	115	45.90	9.417	258	0.634	غير دالة إحصائياً (0.527)
	إناث	145	45.27	6.733			
الثقة بالنفس	ذكور	115	21.12	5.310	258	-0.982	غير دالة إحصائياً (0.327)
	إناث	145	21.68	3.780			
التفكير الإيجابي	ذكور	115	18.15	3.773	258	-1.568	غير دالة إحصائياً (0.118)
	إناث	145	18.92	4.111			
ضبط الذات	ذكور	115	17.82	3.402	258	0.609	غير دالة إحصائياً (0.543)
	إناث	145	17.57	3.244			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	115	102.99	17.429	258	-0.228	غير دالة إحصائياً (0.82)
	إناث	145	103.43	13.883			

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.960$ قيمة « ت » الجدولية عند مستوى

دلالة $0.01 = 2.576$

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم « ت » المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية (فاعلية الذات الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، ضبط الذات) قد بلغت $(-0.228, 0.634, -0.982, -1.568, 0.609)$ ، وهي قيم غير دالة إحصائياً وذلك مقارنة بقيم « ت » الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01 لدرجات حرية 258، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية وأبعاده الفرعية (فاعلية الذات، الثقة بالنفس، التفكير الإيجابي، ضبط الذات)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثاني.

وقد أوضحت الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي أن المناعة النفسية تعبر عن قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه، والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية، وتحويل الفشل إلى نجاح، وفهم المشكلات والصعوبات، وإيجاد حلول إيجابية بها، والتعامل الجيد الفعال مع الضغوط النفسية والاجتماعية (صباح مرشود، وطه عبد الحميد، 2019، ص. 375). بالإضافة إلى أهمية نظام المناعة النفسية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية، حيث يؤدي هذا النظام المناعي إلى ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية عند مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة، والتعامل مع الأحداث المؤلمة باعتبارها خبرات جديدة، وتعزيز التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة، وفهم النواتج السلوكية وتفسيرها (Oláh, et al., 2010, P. 104).

ولهذا فقد اتجه العديد من الباحثين إلى تناول هذا المتغير الهام لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية، وكذلك في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى (أسماء أمين وآخرون، 2021؛ أماني محمود وآخرون، 2021؛ أمل محمد، 2018؛ إيناس السيد، 2019؛

Voitkane, 2004; Gopal, et al., 2011; Bona, 2014)

وتتفق نتيجة التحقق من صحة الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية على حد سواء، مثل دراسة كل من Albert- Lorinez, et (2012)، ودراسة إيناس السيد (2018)، ودراسة كل من أماني محمود وآخرون (2021)؛ حيث أشارت نتائج هذه الدراسات في مجملها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المناعة النفسية تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث).

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك التنمري.

جدول (13)

نتائج اختبار « ت » لدلالة الفروق على مقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية تبعاً للنوع.

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التنمر الجسدي	ذكور	115	32.04	7.948	258	14.878	دالة عند 0.01
	إناث	145	20.28	4.678			
التنمر اللفظي	ذكور	115	26.29	7.745	258	12.317	دالة عند 0.01
	إناث	145	17.23	3.831			
التنمر على الممتلكات	ذكور	115	30.93	8.669	258	12.347	دالة عند 0.01
	إناث	145	20.96	3.931			
التنمر الاجتماعي	ذكور	115	28.30	8.022	258	14.072	دالة عند 0.01
	إناث	145	17.70	3.788			
الدرجة الكلية	ذكور	115	117.57	30.496	258	14.682	دالة عند 0.01
	إناث	145	76.16	13.331			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 1.960$ قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة $0.01 = 2.576$

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم «ت» المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) قد بلغت (14.682، 14.878، 12.317، 12.347، 14.072)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وذلك مقارنة بقيم «ت» الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01 لدرجات حرية 258، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنمري وأبعاده الفرعية (التنمر الجسمي، التنمر اللفظي، التنمر على الممتلكات، التنمر الاجتماعي) لصالح التلاميذ الذكور (المتوسط الأعلى)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث.

هذا وقد أشارت الأطر النظرية والدراسات السابقة إلى أن السلوك التنمري في المدرسة School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسمية أو لفظية أو اجتماعية أو إلكترونية يعد من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر، أو ضحية التنمر، أو على البيئة المدرسية بأكملها، ويعتبر السلوك التنمري بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية من المشكلات الشائعة في كل دول العالم. وقد أشار كل من (Brown, et al., 2011) إلى أن السلوك التنمري يتمثل في فعل السلوك العدواني المتكرر من أجل أن يضر عمداً شخصاً آخر جسدياً أو نفسياً، ويتصف هذا السلوك بأنه تصرف فردي بطريقة معينة لممارسة السلطة على شخص آخر. وأوضح (Wong 2009, P. 92) أنه لا تقتصر الآثار السلبية للسلوك التنمري على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر ذاته، حيث يعاني من مشكلات سلوكية واجتماعية تتمثل في العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي، والسلوكيات المضادة للمجتمع.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، مثل دراسة أمل محمد (2010) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين سلوك المشاغبة (التنمر) وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ المتنمرين على سلوك التنمر تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث) وكانت الفروق لصالح الذكور. ودراسة زينب محمد (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الضجر الأكاديمي والمناعة النفسية وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى طلاب الجامعة وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية في سلوك التنمر تُعزى إلى النوع (ذكور، وإناث) لصالح الذكور.

توصيات تربوية:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. تصميم برامج تدريبية والتحقق من فاعليتها في تنمية المناعة النفسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
2. إعداد برامج تدخلية -تدريبية وإرشادية- والتحقق من فاعليته في خفض مظاهر السلوك التنمري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
3. تدريب المعلمين على استخدام طرائق واستراتيجيات تدريبية حديثة من شأنها مظاهر السلوك التنمري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
4. دراسة المناعة النفسية في علاقتها بالسلوك التنمري لدى التلاميذ بمراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- أحمد فكري بهنساوي، ورمضان علي حسن (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع(17)، ص ص -40 1.
- أماني محمود أبو بكر محمد، هبة حسين إسماعيل طه، ونجوى السيد محمد إمام (2021). المناعة النفسية لدى ذوي الصمت الإختياري والعاديين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة بحوث «العلوم الإنسانية والاجتماعية»، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(1)، ع(12)، ص ص -34 2.
- أمل محمد غنايم (2018). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (1)، ع(55)، ص ص -426 382.
- أمل محمد فوزي (2010). سلوك المشاغبة وعلاقته بفعالية الذات والميكافيلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- إيناس السيد سادات البصال (2019). فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق. مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج(7)، ع(40)، ص ص -130 44.
- جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفاقي (1991). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الرابع، القاهرة: دار النهضة العربية.

- زينب محمد أمين محمد (2022). الضجر الأكاديمي والمناعة النفسية وعلاقتها بسلوك التنمر الواقع على طلاب الجامعة المتعاقين من فيروس كورونا (Covid-19). مجلة البحث العلمي في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج (37)، ع (1)، ص ص -280 209.
- سام جولدستين، وروبرت بروكس (2005). الصومود لدى الأطفال (ترجمة: صفاء الأعسر). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- سليمان عبد الواحد يوسف (2020). دور المناعة النفسية بالتنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية في ضوء نظرية عربية جديدة. مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، مج (37)، ع (1)، ص ص -560 531.
- سيد محمدي صميده حسن، ورانيا محمد محمد سالم (2022). استراتيجيات مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين أنظمة المناعة النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (32)، ع (115)، ص ص -202 142.
- صباح مرشود منوخ، وطه عبد الحميد العبيدي (2019). المناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، تكريت، ع (26)، ص ص -372 394.
- طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين (2010). استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عاصم عبد المجيد كامل أحمد، وإبراهيم محمد سعد عبده (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (86)، ص ص -475 451.
- عبد الوهاب محمد كامل (2002). اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عصام محمد زيدان (2013). المناعة النفسية: مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع(151)، ص ص -828 812.
- علي ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (ط6)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي موسى الصبيح، ومحمد فرحان القضاة (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه - أسبابه - علاجه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- محمد أحمد الرفوع، وآلاء أحمد الريحات (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، مج(1)، ع(2)، ص ص -88 112.
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (2014). علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته وآفاقه المستقبلية. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية، العدد (34): إصدارات مؤسسة العلوم النفسية والعربية.
- مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (2012). سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار، فيبي أيوب، وأيمن حلمي عويضة (2020). السلوك التمرى وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة السويس، ع(19)، ص ص -210 167.
- نجا إنصورة (2015). أساسيات أصول علم النفس. القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع.
- ندا نصر الدين خليل محمد غريب، وسناء محمد سليمان، وماجي وليم يوسف (2018). العلاقة بين التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية

البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(4)، ع(19)، ص ص
-286 257.

- هالة خيرى سناري إسماعيل (2010). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج(20)، ع(66)، ص ص -532 487.

- يوسف كماش، وعبد الكاظم حسن (2018). سيكولوجية التعلم والتعليم. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

- Albert-Lorinez, E., Albert-Lorinez, M., Kadar, A., Krizbai, T., & Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. The Educational Review, 23(1), 103-115.
- Ayenibiowo, K. O., & Akinbode, G. A. (2011). Psychopathology of bullying and emotional abuse among school children. IFE Psychologia: An International Journal, 19(2), 127.141-
- Barbanell, L. (2009). Breaking the Addiction to Please: Goodbye Guilt. Rowman & Littlefield.
- Bhardwaj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): Importance in mental health scenario. Online Journal of Multidisciplinary Researches (OJMR), 1(3), 6.
- Bóna, K. (2014). An exploration of the psychological immune system in Hungarian gymnasts.
- Bonanno, G. A. (2004). Loss, trauma, and human resilience: have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?. American psychologist, 59(1), 20.

- Brown, E. C., Low, S., Smith, B. H., & Haggerty, K. P. (2011). Outcomes from a school-randomized controlled trial of steps to respect: A bullying prevention program. *School Psychology Review*, 40(3), 423.443-
- Choochom, O., Sucaromana, U., Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. *The Journal of Behavioral Science*, 14(1), 84.96-
- Dictionary, O. E. (1989). *Oxford english dictionary*. Simpson, Ja & Weiner, Esc, 3.
- Ferencz, E. (2012). Examination of Psychological Immune System on the basis of Individual. *Psychological Interpretation of the Memories of Early Childhood*.
- Fox, C. L., & Boulton, M. J. (2005). The social skills problems of victims of bullying: Self, peer and teacher perceptions. *British Journal of Educational Psychology*, 75(2), 313.328-
- Gibb, S. J., Horwood, L. J., & Fergusson, D. M. (2011). Bullying victimization/perpetration in childhood and later adjustment: Findings from a 30 year longitudinal study. *Journal of Aggression, Conflict and Peace Research*.
- Gopal, A., Mondal, S., Gandhi, A., Arora, S., & Bhattacharjee, J. (2011). Effect of integrated yoga practices on immune responses in examination stress—A preliminary study. *International journal of yoga*, 4(1), 26.
- Hicks, J., Jennings, L., Jennings, S., Berry, S., & Green, D. A. (2018). Middle school bullying: Student reported perceptions and prevalence. *Journal of Child and Adolescent Counseling*, 4(3), 195.208-

- Ireland, J. L. (2014). Bullying among prisoners: Evidence, research and intervention strategies. Routledge.
- Juvonen, J., & Graham, S. (2014). Bullying in schools: The power of bullies and the plight of victims. Annual review of psychology, 65, 159.185-
- Kaur, T., & Som, R. R. (2020). The predictive role of resilience in psychological immunity: A theoretical review. Int. J. Curr. Res. Rev, 12, 139.143-
- Khoja, A. F. (2019). PSYCHOLOGICAL IMMUNITY AS A MEDIATOR VARIABLE OF THE RELATIONSHIP BETWEEN FAMILY CLIMATE AND PSYCHOLOGICAL WELL-BEING AMONG A SAMPLE OF ADOLESCENTS IN JEDDAH.
- Lapsley, D. K., & Hill, P. L. (2010). Subjective invulnerability, optimism bias and adjustment in emerging adulthood. Journal of youth and adolescence, 39(8), 847.857-
- Magnusson, D., & Oláh, A. (2005). Situation-dependent contingencies: A study of anxiety provoking situations in a developmental perspective. Anxiety, coping and flow: Empirical studies in interactional perspective, 43.64-
- Mnokh, S., & Al-Obeidi, T. (2019). Psychological Immunity for preparatory students. Journal of Tikrit university for humanities-مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, 26(6), 372-394.
- Moyano, N., & del Mar Sánchez-Fuentes, M. (2020). Homophobic bullying at schools: A systematic review of research, prevalence, school-related predictors and consequences. Aggression and violent behavior, 53, 101441.
- Naylor, P., Cowie, H., Cossin, F., de Bettencourt, R., & Lemme, F. (2006). Teachers' and pupils' definitions of bullying. British journal of educational psychology, 76(3), 553.576-

- Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. Empirical Text and Culture Research, 4, 102.108-
- Rachman, S. J. (2016). Invited essay: Cognitive influences on the psychological immune system. Journal of behavior therapy and experimental psychiatry, 53, 2.8-
- Raskauskas, J. L., Gregory, J., Harvey, S. T., Rifshana, F., & Evans, I. M. (2010). Bullying among primary school children in New Zealand: Relationships with prosocial behaviour and classroom climate. Educational Research, 52(1), 1.13-
- Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. Aggression and violent behavior, 15(2), 112.120-
- Seligman, M. E., & Csikszentmihalyi, M. (2014). Positive psychology: An introduction. In Flow and the foundations of positive psychology (pp. 279298-). Springer, Dordrecht.
- Smith, P. K. (2011). Why interventions to reduce bullying and violence in schools may (or may not) succeed: Comments on this Special Section. International journal of behavioral development, 35(5), 419.423-
- Snyder, C. R., Lopez, S. J., Edwards, L. M., & Marques, S. C. (Eds.). (2020). The Oxford handbook of positive psychology. Oxford university press.
- Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological immune system and depression in first-semester university students in Latvia. Baltic journal of psychology, 5(2), 19-.30
- Webster. (1999). Webster's II new college dictionary. Houghton Mifflin Harcourt.

- Wong, J. S. (2009). No bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency, and the effectiveness of prevention programs. The Pardee RAND Graduate School.
- Xu, S., Ren, J., Li, F., Wang, L., & Wang, S. (2022). School bullying among vocational school students in China: prevalence and associations with personal, relational, and school factors. Journal of interpersonal violence, 37(12-), NP104-NP124.
- Younan, B. (2018). A systematic review of bullying definitions: How definition and format affect study outcome. Journal of Aggression, Conflict and Peace Research.